



الندوة العالمية
للشباب الإسلامي
World Assembly
of Muslim Youth

عضو المنظمات غير الحكومية - هيئة الأمم المتحدة

جهود الندوة في نشر اللغة العربية



جهود الندوة في نشر اللغة العربية



شهدت اللغة العربية خلال تاريخها ازدهاراً كبيراً وتخطت حدود مجالها العربي إلى مناطق واسعة من أرجاء العالم وبخاصة في قارة إفريقيا وأجزاء من قارة آسيا. فقد دخلت اللغة العربية قبل أي لغة من اللغات الأوروبية إلى هاتين القارتين وانتشرت بين أهلها انتشاراً واسعاً. ولعل ذلك يعود إلى الدور الكبير للإسلام في انتشارها؛ فاللغة العربية تسير صنواً للإسلام أينما حلّ. هذا فضلاً عن كونها لغة القرآن الكريم الذي يتعبد به المسلمون في صلاتهم وعباداتهم، وهذا بدوره حدا بمعتنقي الإسلام إلى تعلم القرآن وتفسيره، والحديث النبوي الشريف وغير ذلك من العلوم الشرعية. ولا شك أن هذا الارتباط بين اعتناق الإسلام وتعلم اللغة العربية أدّى إلى انتشارها في كل المناطق التي تضم جماعات مسلمة، كما أن الهجرات العربية لإفريقيا وآسيا أسهمت بجلء في امتداد رقعة المتحدثين باللغة العربية، التي تُعدّ مكوّناً أصيلاً من مكونات الثقافة في إفريقيا وبعض أجزاء قارة آسيا.

تمهيد

ظاهراً للغة العربية في بقية بلدانها. أما في جنوب القارة فنجد حضوراً ضعيفاً للغة العربية في أقلّ معدلاته. وربما يعود ذلك إلى أن المسلمين أقلية في تلك الدول. وفي آسيا نجد هناك اهتماماً كبيراً لتعلّم اللغة العربية كما في قيرغيزستان وإندونيسيا وماليزيا وتايلند والفلبين وغيرها من الدول.

إن حضور اللغة العربية في عدد من تلك الدول لا يعني بالضرورة جريان العربية على الألسنة وفهمها وتداولها بشكل موسّع في كل تجمعات المسلمين، لأن غالب حضور اللغة العربية في تلك الدول هو حضور ديني أولاً وتعليمي في المرتبة الثانية. أما استخدام اللغة العربية لغة رسمية فهو شكلي غالباً وهذا ما يلحظ في بعض الدول الإفريقية والآسيوية. وتحقيق هذا يتطلب جهوداً كبيرة من الجهات والمؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية لتكون اللغة العربية لغة دين ودنيا في عموم الدول ذات الأغلبية المسلمة.

وقد شهدت اللغة العربية تراجعاً ملحوظاً في هاتين القارتين في أعقاب قدوم الاستعمار الأوروبي وما صاحبه من فرض اللغات الأوروبية ومحااربة نفوذ اللغة العربية في مستعمراتها. فتوقف الامتداد الكبير الذي حققته خلال عصور التفوق الحضاري الإسلامي، وبدأ انحسار اللغة العربية وتراجعها أمام تقدّم اللغات الأوروبية؛ إذ قد تعرّضت غالب الدول الإفريقية إلى هجمة غربية شرسة كادت بسببها أن تفقد فيها هويتها ولسانها العربي، لولا فضل الله ثم جهود التعريب والأسلمة التي خاضتها تلك الدول عشية استقلالها عن الاستعمار الغربي.

وعلى الرغم من تلك العوائق والصعوبات فإن اللغة العربية والثقافة الإسلامية ما زالتا حاضرتين بقوة في عدد من البلدان الإفريقية كالصومال وجيبوتي وجزر القمر وتنزانيا وإثيوبيا، وفي غربها كالسنغال ومالي والنيجر وغامبيا ونيجيريا. أما في وسط القارة - فباستثناء تشاد وشمال الكاميرون - فلا نكاد نجد أثراً

أولاً: مشروع تعليم العربية للناطقين بغيرها



يعدّ مشروع تعليم اللغة العربية في الندوة العالمية للشباب الإسلامي من المشروعات المهمة التي لقيت عناية خاصة؛ فمنذ عام 1425هـ (2004م) إلى هذا العام 1443هـ (2022م) تبذل الندوة جهوداً كبيرة لدعم تعليم اللغة العربية بصورة مكثّفة في إفريقيا، حيث جاء المشروع استجابة للطلبات التي تقدمت بها العديد من المؤسسات التعليمية والجامعات الإفريقية. ثم توسع المشروع ليلبّي الحاجات المتعددة لتعليم اللغة العربية ونشرها.

والمشروع في جملته يرمي إلى تحقيق عدد من الأهداف منها:

- 1 - العناية بتعليم اللغة العربية من خلال توفير مناهج ومقررات تعليمية للناطقين بغيرها.
- 2 - دعم أقسام ومراكز تعليم اللغة العربية بالخبرات والمنح الدراسية والأجهزة.
- 3 - رفع قدرات منسوبي الأقسام والطلاب والدارسين باللغة العربية تحدثاً وكتابة وقراءة واستماعاً.
- 4 - إبراز الدور الحضاري والثقافي للغة العربية.

أبرز مخرجات المشروع:

يهدف المشروع إلى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من طلبة المدارس، وتدريب المعلمين للنهوض بمعارفهم ومهاراتهم في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، والإفادة من التقنيات والأساليب الحديثة في التعليم عن بعد. ويُنفذ المشروع حالياً في ثلاث دول هي: تنزانيا وكينيا ونيجيريا، ويتضمن توزيع 24,000 كتاب مدرسي بالإضافة إلى خدمات إلكترونية مبنية على منصة مؤسسة مناهج الرقمية وتدريب المعلمين والمعلمات. ويبلغ عدد المستفيدين 6,000 طالب وطالبة، بالإضافة إلى المعلمين والمعلمات المكلفين بتعليم هؤلاء الطلبة.

يتضمن المشروع منصة إلكترونية بمسمى "منصة مناهج" تمكن طلبة المدارس والمعلمين من إنشاء حسابات مجانية في منصة مناهج الرقمية التي تحتوي على مصادر وأدوات تعليمية في مجال تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

1. تأهيل معلمي اللغة العربية في الجامعات:

اعتمدت الندوة العالمية خلال الفترة الماضية منحة دراسية لـ (27) من المحاضرين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإفريقية لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالتعاون مع عدد من الجامعات، وقد عاد هؤلاء إلى بلدانهم وجامعاتهم بعد أن أكملوا دراساتهم العليا في هذا التخصص.

2. توفير مقررات لتدريس اللغة العربية:

- حصلت الندوة على كتب مقررات لتدريس العربية من عدة مصادر في المملكة العربية السعودية، أبرزها: وزارة التعليم: (أكثر من 100,000 نسخة من كتاب "العربية للناشئين").
- جامعة الملك سعود: (أكثر من 2,500 نسخة من كتاب "العربية للحياة" 4 أجزاء).
- مكتب التربية العربي لدول الخليج: (300 نسخة من كتاب «أحب العربية» بأجزائه المختلفة).
- شراء آلاف النسخ من كتب مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتوزيعها على أقسام اللغة العربية في الجامعات الإفريقية.



3. توفير المراجع والكتب العربية لمكتبات الجامعات:

دعماً لكليات وأقسام تعليم اللغة العربية في الجامعات المختلفة اتجهت الندوة إلى توفير المكتبات العربية، إذ إن توفير المكتبات كان شرطاً أساسياً للاعتراف الحكومي ولمنح التصديق بمباشرة العمل بحسب النظم المعمول بها في عدد من وزارات التعليم العالي. فكان أن اتجهت الندوة إلى توفير مناهج تعليم اللغة العربية مع المكتبات العربية، واستفاد من هذا المشروع (11) جامعة من الجامعات العريقة في إفريقيا في كل من السنغال وتنزانيا والنيجر ونيجيريا والسودان وتشاد وتنزانيا وجزر القمر وأوغندا وغيرها من الجامعات، ومن أمثلة ذلك:

- (1) تزويد مكتبة جامعة شيخ أنت جوب (دكار-السنغال) بـ (65,000) كتاب.
- (2) تزويد مكتبة الطالبات في جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم بـ (21,000) كتاب.
- (3) تزويد مكتبة جامعة أكرا بغانا بـ (25,000) كتاب.
- (4) تزويد جامعة كوتونو الوطنية في بنين بـ (25,000) كتاب.
- (5) تزويد جامعة الملك فيصل بتشاد بـ (25,000) كتاب.
- (6) تزويد جامعة إبادن في نيجيريا بـ (30,000) كتاب.
- (7) تزويد جامعة الفرقان الأهلية بساحل العاج بكتب ومواد تعليمية.
- (8) يجري العمل حالياً لإرسال مكتبات عربية متكاملة للجهات الآتية:
 - أ- كلية الدراسات الإسلامية في ممباسا بكينيا.
 - ب- كلية القرآن الكريم التابعة لدار السلام في تنزانيا.
 - ج- الجامعة الوطنية في مقديشو بالصومال.
 - د- جامعة الإمام الشافعي في مقديشو بالصومال.

ثانياً: دعم البيئة التعليمية لأقسام اللغة العربية بالوسائل التعليمية:

- لاستكمال المشروع قدمت الندوة المعامل وأجهزة الحاسب لأكثر من (12) جامعة في إفريقيا، في كل من أوغندا وزنجبار والنيجر، وتشاد، ونيجيريا، وإثيوبيا، وبنين، وغينا كونكري، وجزر القمر، وتنزانيا، ومدغشقر، وسيراليون، وقيرغيزيا، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:
1. تزويد تلك الأقسام بـ(405) أجهزة حاسب، و(15) فاكساً وماسحاً ضوئياً وجهاز عرض (بروجكتر)، و(36) آلة تصوير، و(30) طابعة.
 2. تقديم (10) أجهزة حاسب محمولة لأساتذة اللغة العربية في بعض الجامعات الإفريقية.

ثالثاً: إبرام مذكرات التفاهم:

وقعت الندوة العالمية خلال العقدين الماضيين من عمر المشروع (17) مذكرة تفاهم مع عدد من الجامعات الإفريقية الحكومية لخدمة تعليم اللغة العربية. كما وقعت (3) مذكرات تفاهم مع ثلاث جامعات صينية للغرض نفسه. وكانت أول مذكرة وقعتها الندوة مع جامعة شيخ أنت جوب (جامعة داكار) في داكار عاصمة السنغال في عام 1427هـ/2006م.

رابعاً: دعم المؤتمرات واللقاءات الخاصة باللغة العربية:

شاركت الندوة مشاركة فعالة في دعم المؤتمرات الخاصة باللغة العربية وتعليمها بالتعاون مع عدد من الجامعات الإفريقية ومؤسسات التعليم العالي فيها، من ذلك:

- 1 - مؤتمر اللغة العربية - جامعة الملك فيصل في تشاد، عام 2004م.
- 2 - المؤتمر الأول للغات الإثيوبية - جامعة أديس أبابا بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - عام 2009م.
- 3 - الملتقى الإفريقي الثاني (حلقة نقاش: اللغة العربية في الجامعات الإفريقية) بالتعاون مع معهد الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية - عام 2010م.
- 4 - الملتقى الأول لرؤساء أقسام تعليم اللغة العربية في الجامعات الإفريقية بالشراكة مع جامعة أم القرى بمكة المكرمة - عام 2010م.
- 5 - المؤتمر الثاني لمعلمي اللغة العربية بالجامعات الإثيوبية، أديس أبابا 1433هـ/ 2012م (وعقد بعده ثلاثة مؤتمرات أخرى).
- 6 - مؤتمر التعليم العربي الإسلامي الذي نظمته جامعة الأمة في كينيا عام 2019م.
- 7 - عقد عدد من ملتقيات تطوير المناهج بالجامعات والكليات المختلفة ساهمت فيها الندوة ودعمتها، كان آخرها ملتقى تطوير المناهج في كلية الإمام الشافعي بجامعة جزر القمر عام 2019م.
- 8 - دعم مؤتمر اللغة العربية في بوروندي الذي نظمه مكتب الدعوة الإسلامية بالتعاون مع جمعية اللغة العربية في بوروندي عام 2021م.
- 9 - دعم الأسبوع الثقافي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بجمهورية تشاد عام 2021م.

خامساً: المؤسسات التعليمية التابعة للندوة:



يتبع للندوة (27) مدرسة ومؤسسة تعليمية، يدرس فيها أكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية والدراسات العليا. وهي تدرّس المناهج الحكومية المعتمدة من وزارة التعليم العام في بلدانها، وتضيف إليها المقررات الإسلامية واللغة العربية. واللغة العربية جزء أصيل من الدراسة في هذه المدارس كلها.

سادساً: الدورات التدريبية



عقدت الندوة العالمية عدداً من الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المدارس والمعاهد العلمية نفذها خبراء متخصصون في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها منها:

1. دورات تدريب معلمي اللغة العربية بالتعاون مع جامعة الحكمة في نيجيريا.
2. دورات تدريب المعلمين في نواكشوط بموريتانيا.
3. دورات تدريب المعلمين في جامعة ماكيري بأوغندا.
4. دورات تدريب المعلمين في دار السلام بتنزانيا.
5. دورات تدريب المعلمين في جزر القمر.
6. دورة تدريب معلمي ومعلمات العربية في البرازيل، وعقدت في مكتب الندوة في ساو باولو.
7. دورات تطوير المناهج بالجامعات والكليات المختلفة ساهمت فيها الندوة ودعمتها.
8. دورة تأهيلية تدريبية لمعلمي العربية للناطقين بغيرها في وسط آسيا، وعقدت في مكتب الندوة في قيرغيزستان.
9. دورة في تعليم اللغة العربية للطلاب والتجار والموظفين في تايلاند.



سابعاً: دورة العربية للدبلوماسيين:

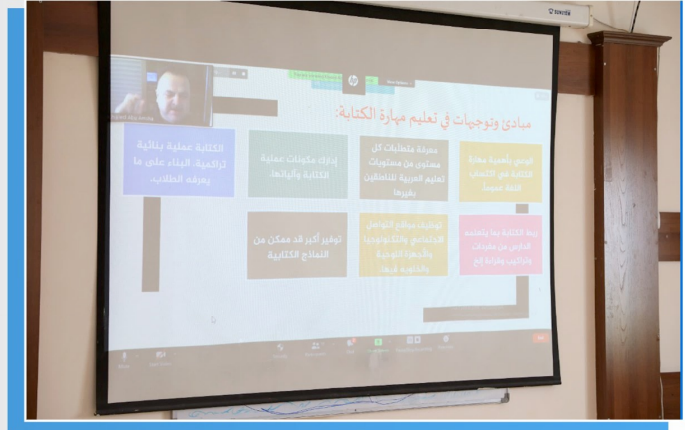


من خلال علاقاتها وعقدتها للإفطار السنوي للدبلوماسيين ورجال الأعمال لمست الندوة حاجة العاملين في الأوساط الدبلوماسية إلى تعلم اللغة العربية، واستجابة لرغبتهم وضعت الندوة العالمية برنامج (العربية للدبلوماسيين) فافتحت فصول دراسية مسائية في الأمانة العامة للندوة لاستقبال الدبلوماسيين الراغبين في تعلم العربية منذ عام 1426هـ حتى 1443هـ. وبلغ عدد الدارسين ما بين (60) إلى (80) دارساً في كل فصل. وتخرج فيها (1050) خريجاً وخريجة من (47) دولة في القارات الست، منهم سفراء ووزراء مفوضون وقناصل ومستشارون وغيرهم من العاملين في السفارات.



تاسعاً: المجلات والإذاعات الناطقة بالعربية:

قامت الندوة بدعم الإذاعات والمجلات والصحف الناطقة بالعربية في عدد من البلدان الإفريقية، وشجعت الباحثين على كتابة بحوثهم ودراساتهم باللغة العربية.



عاشراً: تأسيس ودعم الروابط اللغوية:

شجعت الندوة قيام الجمعيات والروابط الأدبية واللغوية المهتمة باللغة العربية في عدد من البلدان الإفريقية منها الصومال وإثيوبيا وتنزانيا، ودعمتها بالأجهزة والمعدات الفنية وباستئجار المقرات المناسبة لهذه الجمعيات، كما تم دعمها بالخبرات والتجارب المماثلة.

حادي عشر: تكريم من خدم اللغة العربية في عدد من البلدان:

اعترافاً بالجهود الكبيرة التي بذلتها المؤسسات المختلفة والشخصيات في نشر اللغة العربية وخدمتها اتجهت الندوة ضمن برنامج الدورات والملتقيات الخاصة باللغة العربية إلى تكريم الشخصيات والمؤسسات والمنظمات التي خدمت اللغة العربية وسعت إلى نشرها. وقد تم هذا التكريم في موريتانيا والسودان ونيجيريا وجزر القمر وتنزانيا.

ثاني عشر: الاحتفاء بالأيام العالمية للغة العربية

تقيم الندوة سنوياً عدداً من الفعاليات احتفاءً باليوم العالمي للغة العربية الذي يوافق 18 كانون الأول (ديسمبر) من كل عام، حيث تستضيف عدداً من الخبراء والأكاديميين المختصين في اللغة العربية للحديث عن وسائل العناية باللغة العربية ونشرها وتمكينها في البلدان الإسلامية والدول ذات الأقليات المسلمة. وتقيم عدداً من الندوات والمحاضرات احتفاءً بهذه المناسبة في مقرها وفي مختلف مكاتبها.

VISION 2030
رؤية 2030
الاستراتيجية الوطنية للتعليم
National Strategy for Education

18 DECEMBER 18th WORLD ARABIC LANGUAGE DAY

الاحتفاء بالأيام العالمية للغة العربية

1- افتتاح ودراسة اللغة
2- من العالمية
3- يوم اللغة العربية
4- كتيب تعليمي للغة العربية
5- مجلة العربية
6- كتيب تعليمي للغة العربية
7- مجلة العربية
8- مجلة العربية
9- كتيب تعليمي للغة العربية
10- مجلة العربية
11- كتيب تعليمي للغة العربية
12- مجلة العربية
13- كتيب تعليمي للغة العربية
14- مجلة العربية

الأربعاء
١٨ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ
٢٢ ديسمبر ٢٠٢١ م
١٠:٣٠ ص

Zoom

الندوة العالمية
للشبكات الإسلامية
World Assembly
of Muslim Youth
منظمة الشبكات الإسلامية بين المسلمين

011 2050000
920011000 wamsaudi
www.wamy.org

